Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي السنوات الأخيرة ظهر في الأدب التونسي بعض الكاتبات من النساء، وأكثر هؤلاء يكرسن قصصهن لمجموعة من الموضوعات الخاصة بالمرأة.

من هذه القصص على سبيل المثال قصة أمينة بنت مصطفى، وهي قصة « سر خديجة »، 1967 ، ويسودها في الواقع أسلوب المذكرات التهذيبية، فالكاتبة تنصح الرجال التونسيين بأن يختاروا زوجاتهم من بنات وطنهم، وألا يركبوا البحر الى فرنسا، فحتى النساء لا يتميزن بشيء هام من وجهة نظر الأخلاق الإسلامية.

ومن الكاتبات الشهيرات في تونس ناجية ثامر، التي ألفت كثيرا من المسرحيات، والمقالات النقدية، والأعمال الأدبية، كما قدمت كثيرا من الموضوعات النسائية، ففي قصة « غناء البلبل » تتحدث عن غيرة الحماة من زوجة الابن، تلك الغيرة التي لا يخفف منها سوى ظهور حفيدها الذي جاء الى هذا العالم.

وفي قصة « ابريق الشاي » تتحدث ناجية ثامر — دون أن تتعمد الإلحاح — عن الحياة القاسية التي يحياها الأجير التونسي.

انها تبرز طابع الحزم والصلابة الأصيلة المثيرة والمعتزة بروح الثبات في النضال.

وبعد.. فلقد ظل الأدب التونسي حتى هذه اللحظة غير معروف خارج حدود بلاده الا للقليلين، مع أنه بلغ مستوى فنيا عاليا.